الهداية لان الالطاف والهدايات من الله تعالى لا تنتهي وهذا مذهب
اهل السنة والصراط الطريق قال جرير امر المومنين ان يكونوا على صراط
اذا اعوج الموارد مستقيم اي على طريقة حسنة قال ابن عباس هو دين
الاسلام وقيل هو القران وروي ذلك مرفوعا وقيل السنة والجماعة
وقيل معناه اهدنا صراط المستحقين للجنة **صراط الذين انعمت عليهم**
هذا بدل من الاول اي الذين منت عليهم بالهداية والتوفيق وهم الانبيا
والمومنون الذين ذكرهم الله في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وقال ابن عباس هم موسى
وعيسى الذين لم يغيروا ولم يبدلوا وقيل هم اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم واهل بيته **غير المغضوب عليهم** يعني غير صراط الذين
غضبت عليهم والغضب في الاصل هو ثوران دم القلب وارادة الانتقام ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الغضب فانه جمرة تتوقد في قلب ابن
ادم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه واذا وصف الله به فالمراد
منه الانتقام فقط دون غيره وهو انتقامه من العصاة وغضب الله
لا يلحق عصاة المومنين وانما يلحق الكافرين **ولا الضالين** اي وغير
الضالين عن الهدى واصل الضلال الغيبوبة والهلاك يقال ضل الماء في
اللبن اذا غاب فيه وهلك وقيل غير المغضوب عليهم هم اليهود والضالين
هم النصارى عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم اليهود
مغضوب عليهم والنصارى ضلال اخرجه الترمذي وذلك لان الله
تعالى حكم على اليهود بالغضب فقال من لعنه الله وغضب عليه وحكم
على النصارى بالضلال فقال ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل
وقيل غير المغضوب عليهم بالبدعة ولا الضالين في السنة فصل
في امين وحكم الفاتحة وفيه مسئلتان الاولى السنة للقارئ بعد فراغه
من الفاتحة ان يقول امين مفصولا عنها بسكتة وهو يخفف وفيه
لغتان المد والقصر قال في المد ويرحم الله عبدا قال آمين وقال في

القصر

القصر امين وزاد الله ما بيننا بعدا ومعنى امين اللهم اسمع واستجب
وقال ابن عباس معناه كذلك يكون وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى
وقيل هو خاتم الله على عباده يدفع به عنهم الآثام **ق** عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فان من
وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال شهاب
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين وفي رواية للبخاري
ان الامام اذا قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فان
الملائكة تقول امين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه قوله فمن وافق تامينه تامين الملائكة معناه وافقهم في وقت
التامين فامن معهم وقيل وافقهم في الصفة والخشوع والاخلاص
والقول الاول هو الصحيح واختلفوا في هوالا الملائكة فقيل هم الحفظة
وقيل غيرهم من الملائكة وقوله غفر له ما تقدم من ذنبه يعني تغفر
له الذنوب الصغاير دون الكباير وقول ابن شهاب كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول امين معناه ان هذه صفة تامينه صلى
الله عليه وسلم **المسئلة الثانية** في حكم الفاتحة اختلف العلما في حكم وجوب
قراة الفاتحة فذهب مالك والشافعي واحمد وجمهور العلما الى وجوب
الفاتحة وانها متعينة في الصلاة ولا تجزي الا بها واحتجوا بما روي
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة
لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب اخرجاه في الصحيحين وحديث ابي هريرة
من صلى صلاة لم يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلاثا غير تمام
الحديث وقد تقدم في فضل سورة الفاتحة وذهب ابو حنيفة الى ان
الفاتحة لا تتعين على المصلي بل الواجب عليه قراة اية من القران طويلة
او ثلاث ايات قصار واحتج بقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه وبقوله
صلى الله عليه وسلم في حديث الاعرابي المسي صلاته ثم اقرا ما تيسر
معك من القران اخرجاه في الصحيحين دليل الجمهور ما تقدم من الاحاديث

Copyright King Saud University